

الحرب على سورية... لعبة عقول

عدي رستم

بينما يقول الحسم العسكري كلمته الفصل في الميدان، قال السوريون كلمتهم في صناديق الاقتراع، ليكون بذلك الحسم وتماسكه واقتناعه بأنّ الدولة السورية صعبة المراس قوية الأساس بعدما جرت عدة محاولات لخطف انتباهه باختلاق مجموعة من الانطباعات لاستبدالها باقتناعه، إذ لا يتمّ الانتصار على أصحاب الحقوق بصراع الإرادات بل باستبدال الاقتناع بالانطباع.

الديمقراطية هي العامل الأساسي في إضفاء ثوب الشرعية على جسد الدولة عندما يبلغ هذا الشعب مستوى مرتفعاً من الوعي السياسي ويتمكن من امتلاك رصيد كاف من ثقافة المواطنة تؤهله لممارسة الديمقراطية.

خيار إسقاط النظام السوري كان منذ البدء قرار إسقاط رأس الهرم في الدولة، فكلّما نظام لا تقف إلا على النقيض تماماً من كلمة فوضى، وفي محاولة لاستقراء الواقع السوري نرى أنّ كلمة نظام قريبة جداً من مفردة الدولة، لذلك اشتغل على إسقاط الدولة السورية في عيون السوريين بطرح شعار «إسقاط النظام» كي يكون أرضية التحركات فيسقط رأس الهرم في الدولة السورية.

بذلك، شكّل المفهوم المؤسّساتي الهدف الرئيسي للقوى المعادية عبر امتداداتها الداخلية، في محاولة منهم لكسر الحلقة السورية وإعطاء فرصة للمعارضة الخارجية لتوطيد وجودها في الداخل عبر تكوين فئة شعبية تشكل الحاضنة الشرعية لهم عبر تشويه صورة المؤسسات والاعتداء عليها وإبداء عدم فاعليتها للتصدّي.

إسقاط الدولة السورية كان يستلزم إحداث شرخ في الشارع السوري عبر شقّه بين موالة ومعارضة، وتظهر أنّ ثمة صراعاً واضحاً بين طرفين سوريين متناظرين، بيد أنّهم لم يدركوا أنّ الموالة والمعارضة حالات نسبية تتسع وتضيق من خلال الوعي السياسي لمفهوم الموالة والمعارضة.

وأيضاً، بعدما قال الشعب السوري كلمته الفصل وظهّر رغبته في بقاءه خلف القيادة السورية، فإنّه أنهى بذلك حرب العقول، إذ نسقط من تفكيرنا المصطلحات المغلوطة والمشكّكة التي حاولوا تعظيمها عبر استقطابها الحضور الشعبي وعبر شعارات براقّة، فإننا نكون أنهبنا الحرب بذلك، صحيح أنّ رحى الحرب تدور داخل الجغرافيا السورية بكتافة النيران المطلقة... لكننا في النهاية لعبة عقول.

قباني يسلم يازجي وصهيوني نسخة عن مشروع الميثاق

زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من العلماء، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا يازجي ورئيس المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية في لبنان الأسس سليم صهيوني وقدم لكل منهما، نسخة عن مشروع العهد والميثاق الأخلاقي بين المسلمين والمسيحيين في لبنان لدراسته، واقتراح رؤساء الطوائف اللبنانية ما يرويه ليصبح نهائياً ويوقعونه في اجتماع عام، ويلتزم به المسلمون والمسيحيون بطوائفهم في معاملاتهم وتعاملهم وحياتهم اليومية، ليكونوا أكثر حصانة على مواجهة الفتن التي تستهدف ضرب وحدتهم وإثارة النزاعات الطائفية والمذهبية بينهم، والعهد والميثاق هو عبارة عن قواعد أخلاقية عامة في حسن العلاقة والتعاون بين الناس.



يازجي وقباني

السعودية هي المسرح المقبل للاضطرابات

د. وفيق إبراهيم

يكتّم آل سعود بصعوبة فرحهم حيال آلت إليه الأوضاع في العراق، فنجاح الهجوم يعني تقسيم العراق مذهبياً وإثنيّاً، وفشله ينحو في اتجاه تدميره. وتأمّل الرياض في كلا الحالتين أنّ تبقى السعودية متماسكة، وصاحبة الأدوار الإقليمية الأولى إزاء دول واهنة وفاشلة. وهم بذلك كدأهم يخطئون. ولولا وجود النفط لديهم لآل مُلكهم إلى زوال منذ أمد بعيد.

لا بأس في تذكير حكام السعودية بثلاثة حوادث تاريخية خطيرة، لهم يستقون منها دروساً. المؤرّخ التاريخي الأول يعود إلى مطلع القرن الفائت يوم اعترض الوهابيون على علاقات آل سعود مع الغرب، على أساس أنّ جزيرة العرب محرّمة على الأجنبي الكافر. وساءت العلاقات بين آل سعود وقادة الوهابية ولم تنته إلا بالقضاء على هذا التيار المتشدّد بعد الاستعانة بطائرات حربية بريطانية أبادت جموعهم. واستوعب حكام الرياض المتطرفون بكامل اجنحتهم، وأصبحت الوهابية المتطوّعة تعمل في خدمة الدولة، وتقدّم تفسيرات في الفقه لخدمة ديكتاتورية آل سعود وانحرفاتهم.

المؤرّخ التاريخي الثاني يعود إلى حركة وهابي متشدّد اسمه جهيمان العتيبة اقتحم المسجد الحرام في سبعينيات القرن الماضي مع بضع مئات من أنصاره، بحجة أنّ العائلة السعودية أصبحت عميلة للاستعمار الغربي، وأنها أباحت جزيرة العرب لأهل الكفر... ولولا القوات الفرنسية والأردنية التي قضت على جهيمان، لرأينا سلالة أخرى تحكم الحجاز ونجد.

المؤرّخ التاريخي الثالث يعود إلى مرحلة انتهاء الحرب على السوفيات في أفغانستان، 1985. اعترض آنذاك زعماء القاعدة والمجاهدين على العلاقة بين الرياض وواشنطن معتبرين أنّ لا

فرنجية: لن يصل رئيس في لبنان لا يرضى عنه الرئيس الاسد



أكد رئيس تيار المرردة النائب سليمان فرنجية، أنّ «المسيحيين الموارنة جزء من تركيبة لبنان وهم أساسيون فيه، وكلمة «ملج» الوطن قليلة على الوطن لأنهم أساس في هذا البلد، وكلّ التكتسات التي أصابت الموارنة يتحملون هم مسؤولية الجزء الأكبر منها بسبب قراءتهم الخاطئة أورد لتعلمهم الانفعالي».

وفي حديث تلفزيوني مساء أمس رأى فرنجية أنه «يجب التعاطي مع المرحلة بطريفة براغماتية، فهناك طوائف أصغر منا بكثير تلعب دورها بشكل أهم من الموارنة»، وقال: «كي يصل إلى الدولة التي يحلم بها كل مواطن وترضى الجميع فهذا الأمر يحتاج إلى وقت وعمل، دولة محققة ترعى الجميع هي الدولة التي نريدها، وهناك مسيحيون ومسلمون يريدون هذه الدولة، ولكن أيضاً هناك مسيحيون ومسلمون لا يريدونها».

ولفت إلى أنّ الموارنة مختلفون على مشاريع سياسية وليس على الكرسى، وهذه المشاريع الرئاسية جزء منها والقاعد النيابية أيضاً، ولكن الاختلاف ليس على الكرسى، والمشكلة هنا ليست تعبئة الكرسى بل نوعية هذه الكرسى فهل تمثل فعلاً المجتمع أم لا؟ وأضاف: «يجب أن تكون الكرسى ممثلة لكي تستطيع أن تحكم البلد، لكن سوانا يقول: يجب أن نملا الكرسى من منطلق قانوني ودستوري فقط».

ورأى فرنجية أنّ المطلوب رئيس يملأ ويستطيع أن يحكم ولديه القدرة على الحكم، متوجهاً إلى السنّة في لبنان بالقول: «هل يقبلون أن يأتي مؤلف درجة أولى رئيساً للحكومة؟».

فرق بينها وبين موسكو، وسجلت العلاقة بين الأجنحة المتطرفة والسياسة السعودية تدهوراً مريعاً تجلّى في هجمات القاعدة على أهداف في السعودية وغير بلد خليجي.

إنّ هذه المؤشرات تدل بوضوح إلى أنّ داعش تنتمي إلى هذه الحركات الرافضة التاريخية. ومثلما تحاول الرياض وأنقرة والدوحة الإفادة من «داعش» سياسياً، عبر تعزيز أركانها في التفاوض على الأدوار الإقليمية في الإقليم العربي والإسلامي، فإنّ «داعش» تستغل هذا التأييد من الدكتاتوريات العربية لها لمد نفوذها إلى أقصى حدّ ممكن. وهي تتمسك حتى تتمكن، لأنّ لحظة تصادمها مع أنظمة النفط آتية حتماً، فداعش، هي محصلة تحالف بين قوى تجتمع على عدة نقاط: أولاً: محاربة المذاهب الإسلامية والمسيحية. ثانياً: الاستيلاء على السلطات في أي مكان. ثالثاً: التضخّر لإثارة اضطرابات في الخليج، فمن يمسك به يسيطر على العالم الإسلامي، ولأنّ الذي يمسكون به «داعش» اكتسبو خبرات سياسية فإنهم أرجأوا المرحلة الثالثة إلى أوقات لاحقة وتركوها مضمرة كي لا تثير نفقة حكام الخليج عليهم.

يعتبر وهايو «داعش» أنّ الحكم يجب ألا يكون وراثياً وبإخل عائلة واحدة أو قبيلة. وهذا يتعارض مع المعمول به حالياً في السعودية وعمان والإمارات والكويت والأردن والمغرب... وأممية قطر. ونقطة الخلافة الثانية أنّ وهايو «داعش» لا يقبلون بالدور الغربي في جزيرة العرب ثقافياً واقتصادياً وسياسياً. لا يختلف غلاة الإخوان المسلمين، عن «داعش» ويعتبرون أنّ المرحلة تدفع في اتجاه كوفندرية إسلامية كبرى عاصمتها أنقرة. وبذلك تعيد إنتاج خلافة إسلامية كبرى بالطربوش التركي. وهذا يتناقض بدوره مع الدولة السعودية التي تأتي أي حلف أو اندماج مع أي مشروع سياسي باستثناء ما يجمعها مع واشنطن فحسب، خاصة معاهدة كونيكي التي نصت في 1945 على الحماية الأميركية للسعودية مقابل امتيازات للشركات الأميركية

خفايا

أكدت مصادر دبلوماسية أنّ دولة عربية خليجية متورّطة بشكل مباشر في الأحداث الأمنية الجارية في العراق. لافتة إلى أنّ هذا التورّط يتمثل في تقديم الدعم المالي والاستخباراتي واللوجستي المباشر. وقد دلل عليه مقتل ضابط استخبارات ينتمي إلى هذه الدولة في مدينة سامراء خلال المعارك الأخيرة بين تنظيم «داعش» وحلفائه من جهة وبين الجيش العراقي من جهة ثانية.

وفد من قيادة «القومي» زار السفير العراقي في لبنان قانصو: نقف إلى جانب العراق ضد الإرهاب وداعميه ومموليه والمروجين له

السوريون حول جيشهم ودولتهم وقيادتهم، مؤكدين خياراتهم الحرة في الانتخابات الديمقراطية وفي معركة دحر الإرهاب والقضاء نهائياً. وشدّد قانصو على أنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي ومعه كل القوى الحية التي تعبّر عن النضج المقاوم في الأمتة، يقفون إلى جانب العراق حكومة وجيشاً وشعباً لصد هذا العدوان الإرهابي الاستعماري الجديد، مثلما وقفوا مع سورية التي تنتصر اليوم كما سينتصر العراق غداً.

ومموليه والمروجين له والمخططين له، معتبراً أنّ الهجمة الإرهابية الشرسة التي يشهدها العراق تستهدف تقويض وحدته، بعدما فشلت القوى الإرهابية والدول التي تتفق خلفها في النيل من سورية. وقال قانصو: «إننا على ثقة تامة بأنّ أبناء شعبنا في العراق بكلّ شرائحهم يقفون مع دولتهم وقيادتهم وجيشهم في المعركة ضدّ كل من يحاول المسّ بوحدة العراق سواء كانت مجموعات الإرهاب أو داعميه من القوى الرجعية والدول الاستعمارية، مثلما التقف

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ رئيس المكتب السياسي الوزير السابق علي قانصو وثانيه د. كمال النابلسي وعضو المكتب السياسي وائل الحسينية، السفير العراقي في لبنان رعد الكوسي، إذ جرى التداول في الأوضاع المستجدة في العراق والنظورات العامة في المنطقة، وإدانة الجرائم الوحشية التي يقترفها الإرهاب وداعموه ضد العراق والعراقيين. وأكد قانصو التضامن الكامل مع العراق في مواجهة الإرهاب وداعميه

ميقاتي يلتقي زاسيبكين



استقبل الرئيس نجيب ميقاتي في دارته في ببيروت، سفير روسيا الكسندر زاسيبكين وعرض معه التطورات والعلاقات الثنائية بين لبنان وروسيا. ثم التقى رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل، ثم المفتش العام المساعد للاقواق الإسلامية في لبنان الشيخ حسن مرعب.

النواب ويؤمّن لنا النصاب؟». وتابع فرنجية: «أريد رئيساً يمثلني ولا تهمني الطريقة الدستورية التي توصله، وعدم النزول إلى المجلس النيابي حق دستوري، وقد قلت في بركي إنني لن أنزل إذا كان هذا حق الدستوري».

وأعلن أنه مع رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، «ومن يؤيده عون ونفق معه في 8 آذار تؤيده»، مؤكداً أنّ «لا مشكلة مع قائد الجيش العماد جان قهوجي». ورداً على سؤال قال فرنجية: «لن يصل رئيس في لبنان إلا إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد راضياً عنه»، لافتاً إلى أنّ «الرئيس الأسد يفرح بوصول العماد عون إلى الرئاسة وهذا ما أعلنه، وعون يعرف أنّ الأسد يحبه، واعتقد أنه لا يخرج من هذا الأمر».

ولفت إلى أنه لم يشك يوماً «بالعماد عون ومواقفه ونوابه»، ولكنه كان يتمنى «الأ يحصل لقاؤه مع رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بشكل سرّي لأنّ الفريق الآخر سيستغل هذا الأمر».

وعن إمكان ترشحه للرئاسة، قال فرنجية: «إذا أعلن عون أنه لن يكمل بمعركة الرئاسة فمن حقّي أن أعلن ترشيحي، ولكن أنا براغماتي ويهمني أن يصل مشروعني السياسي».

نشاطات

عرض رئيس الحكومة تمام سلام في السرايا الحكومية الأوضاع العامة مع النائب زياد القادري. ثم استقبل وفداً من نقابة تجار الذهب والمجوهرات في لبنان برئاسة النقيب نعيم زرق مع رئيس جمعية تجار المزرعة سعد الدين بعاصيري، سلمه درعي نقابة تجار الذهب وتجار المزرعة.

استقبل وزير العدل اللواء أشرف ريفي سفير المملكة العربية السعودية علي عوض عسيري، وتم البحث في الأوضاع المحلية والإقليمية.

بحث وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع وفد من السلك القنصلي في لبنان برئاسة عميد السلك جوزف حبيب موضح يمكن للدول التي لها قنصليات فخرية في لبنان أن تساهم في دعمها وأبرزها ملف دعم السجنون.

استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وفداً من نقابة مالكي الشاحنات العمومية في مرفأ بيروت برئاسة نعيم صوايا وعرض معه أوضاع النقابة وقطاع النقل في لبنان، لا سيما في مرفأ بيروت والتعاون القائم بين النقابة والأمن العام.

الثلاثاء ٢٤ حزيران 20.30 بلا حصانة

OTV WWW.OTV.COM.LB

إتهام وهدها تحدت الظلم يومياً

الجديد رمضان أحلى